

داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم
يوماً ويفطر يوماً وكان يلبس الصوف ويفتر الشعر ويأكل
خبز الشعير بالمح والتمراد ويمزج شرايب بالدمع ولم ير ضاً
حكا بعد الخطيئة ولا متاخضاً ببصره الى السماء حياً
من ربه عز وجل ولم يزل يأكلها حتى ماتها وقيل يحيى نبت
العشب من دعوته وحتى اتخذت الدمع في خده احدى
وقيل كان يخرج منكراً يتعرف سيرته فليسمع الشاء عليه
فيزداد تواضعاً وقيل لعيسى عليه الصلوة والسلام لو اس
لوا اتخذت حماراً فقال انا اكرم على الله تعالى من ان يشغل
بجوار وكان يلبس الشعر ويأكل الشجر ولم يكن له بيت اسما
او دكة النوم نام وكان احب الاسامي اليه ان يقال له كاسين
وقيل ان موسى عليه الصلوة والسلام لما ورد ماء مدين كانت
تري احضرة البقل في بطنه من الهزال وقال نبينا صلى الله
عليه وسلم لقد كان الانبياء قبل نبلي اخدم بالفقر والعمل
وكان ذلك احب اليهم من العطا والكرم وقال عيسى عليه
الصلوة والسلام لنزير لقيه اذهب بسلام فقيل له في
ذلك فقال اكره ان اعود لساني في النطق بسوء وقال مجاهد
كان طامع يجبي عليه الصلوة والسلام العشب وكان يكي
من خشية الله تعالى حتى اتخذت الدمع حجراً في خده وكان

يأكل

ياكل مع الوحش لانه يتألف الناس وكفى الطبري عن وهب ان
موسى عليه الصلوة والسلام كان يستظل بعريش ويأكل في
نفرة من حجر ويبيع فيها اذا اراد ان يشرب كما تبرع الدابة
فواضعاً لله بما اكرمه الله تعالى به من كلامه واخبارهم
في هذا كله مسطورة وصفاتهم في الكمال وجمل الاخلاق وحسن
الصور واكتساب معرفة مشهورة فلا نقول بها ولا يلتفت
الى ما يخفى في كتب بعض جملة المورخين والمختصين بما يخالف
هذا **فصل قد اتينا اكرمك الله تعالى من ذكر الاخلاق**
الحمدية والفضائل الحميدة وخصال الكمال العديرة واريات
صحتها له صلى الله عليه وسلم وحبنا من الانار ما فيه منفع و
الامر واسع فجال هذا الباب في حقه صلى الله عليه وسلم حمد
ينقطع دون نفاذه الادلاء وجر علم خصا يصبه زانرا لا كذره
الدلاء ولكننا انبأ فيه بالعرف من الكثرة في التصحيح والستور من
المستغفات واقتصرنا في ذلك بقول من كل غضب من فيض ورا
لنا ان نختتم هذه الفصول بذكر حديث الحسن عن ابن ابي هالة
نحسه من شأله واطبائه كثير وادماجه جملة كافية من نبوه
وفضايله ونصه بتسبيه لطيف على غريبه وشكاه **حدثنا**
لقاطع ابو علي الحسين بن محمد الحافظ رحمه الله تعالى بقرائه في
صلبه سنة ثمان مائة قال **ش** الامام ابوالقاسم عبد